بعض الناس حين يسمع كلامنا عن إنّ ضرب الزوجة يكون ضربا غير مبرح

بيبقى مستغرب إزّاي ضرب ؟ وإزّاي غير مبرح ؟!

يعني هاضربها بالأساتك واللبان يعني ولّا إيه

-

والحقيقة إنّ سبب المشكلة هنا هو التصوّر الخاطئ

فالضرب اللي في خيالك مش هوّا الضرب المقصود

إنتا متخيّل اتنين بيتخانقوا في الشارع وبيضربوا بعض

وبعدين تسمع واحد بيقول لك ضرب غير مبرح وبالسواك وبتاع

فبتحصل قفلة عندك

-

ولفكّ هذا الاشتباك لازم تفهم إنّ المقصود بالضرب هنا هو مجرّد ضرب الإشارة

الضرب اللي بيعبّر عن الضيق والغضب - مجرّد تعبير - مش الضرب اللي غرضه الانتقام فهيتحوّل لخناقة بين اتنين بيطحنوا في بعض

-

تخيّل واحد بيتخانق مع زوجته بالكلام وهيّا في طريقه للباب

فلقى ما فيش فايدة من الخناق فقرّر يسيبها ويمشي

وهوّا رايح للباب وهيّا في طريقه

فزقّها

هوّا ده الضرب اللي بنتكلّم عليه

-

أو واحد بيزعّق لزوجته فمسكها من عضدها وزعّق لها وبعدين ساب عضدها ومشى

هوّا ده الضرب

-

مجرّد ارتفاع مستوى النقاش من الكلام باللسان لتدخّل اليدّ في المناقشة للتعبير عن إنّ المتحدّث قد استنفذ آخر مراحل النقاش

لكن مش المقصود أبدا بالضرب إنّه واحد بيضرب زوجته ضرب الخناق يعني

-

السؤال التاني هو

وهوّا ده يبقى ضرب ؟!

يعني ده هيأثّر ؟!

يعني أنا لو مجرّد دفعتها من طريقي أو زقّيتها كده بقى اسمي ضربتها وكده هيّا هتتأثّر

-

وهنا نيجي للنقطة التانية وهي

أيوه يا فندم ده يعتبر ضرب ويأثّر

بسّ إمتى

-

يأثّر لو كان الزوج ده طول عمره يكيل الخير والفضل لزوجته

إيده دايما كانت الإيد الحانية اللي بتتطبطب

الإيد اللي بتغطّيها وهيّا نايمة لو الغطا اتكشف من عليها

الإيد اللي كانت بتشيل عنها الشنطة التقيلة - أو الخفيفة - لكن كراجل ما يقدرش يمشي جنب زوجته وهيّا شايلة حاجة غير شنطتها الشخصيّة

الإيد اللي كانت بتجيب لها الدوا وهيّا تعبانة وبتعمل لها مشروب سخن

الإيد اللي كانت لو لقيتها ماشية ناحية العربيّات تجيبها ناحية الرصيف

-

الإيد اللي كانت بتقطّع بدالها اللحمة المجمّدة

وتفتح بدالها برطمان الصلصة اللي مش قادرة تفتحه

-

الإيد اللي بتكتب لها رسايل محن زيّ المخطوبين

الإيد اللي كانت بتأكّلها حتّى قدّام الناس

والإيد اللي لبّستها الدهب

-

الإيد اللي شدّت ليها الكرسي في المطعم

وفتحت لها باب العربيّة في الشارع

ولبّستها البالطو زيّ الهوانم

-

والإيد اللي اتعلّمت تعطيها الحقن عشان ما تتكشفش على غريب

والإيد اللي كانت بتلبّسها الجزمة وهيّا حامل مش قادرة توطّي - أو وهيّا مش حامل عادي

-

الإيد دي لو حصل خلاف عمرها ما اتمدّت عليها

فلو حصل احتداد في الخلاف وتكبّر من الزوجة يصل للنشوز

والإيد دي بسّ دفعتها دفعة بسيطة أو مسكتها من إيدها بقوّة كتعبير عن الغضب

الإيد دي هتكون الرسالة منها أقوى بكتير ممّا تتخيّل

-

مش مطلوب من الإيد دي تضرب ضرب الخناق

ولو الإيد دي مجرّد شاورت بصابع واحد دليل على الغضب هتوصل الرسالة منها

-

فلمّا نقول لك الضرب بيكون بالأساتك واللبان - ما تستغربش

لإنّ المنظومة متكاملة

-

وكأنّي أتخيّل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يدفع السيّدة عائشة في صدرها

لمّا خرج ليلا فخرجت وراءة ظانّة أنّه تركها وذهب لبعض نسائه

ظنّت أنّه صلّى الله عليه وسلّم يظلمها ويتركها في ليلتها ويذهب لزوجة أخرى - حاشاه

فتتبّعته

فعاد

فعادت أمامه مسرعة حتّى ارتفع نفسها

ودخلت قبله المنزل

-

ولكنّ أثر الإجهاد كان ظاهرا على سرعة تنفّسها

فأدرك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما حدث

فلهدها في صدرها - يعني زغدها أو دفعها في صدرها دفعة قالت أنّها آلمتها

-

هل ده يعتبر ضرب ؟!

أسيب لك الإجابة

-

لكن السؤال الأهمّ هو

يا ترى كان إيه أثر الدفعة دي على السيّدة عائشة ؟!

-

أكيد كان أثر كسقوط جبل على صدرها

-

لإنّها دفعة من مين ؟!

من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

الذي ما رأت منه شرّا قطّ

-

فلمّا يوصل الموقف لمجرّد إنّه يدفعها في صدرها يكون وقع هذه الدفعة عليها أشدّ من جلد السياط

الموضوع مش ضرب أبدا زيّ ما الناس متخيّلة

ولا يحقّ للزوج أن يتجاوز في الاعتداء على زوجته